[88] أسطوانة (1) حتى أصاب بلسانه (2) يد رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال رسول ا: لولا ما دعا به سليمان لاريتكموه. (3) تذييل: قال الطبرسي قدس ا روحه: يسال عن هذا فيقال: إن هذا القول من سليمان يقتضي الضنة والمنافسة لانه لم يرض بأن يسأل الملك حتى أضاف إلى ذلك أن يمنع غيره منه. وأجيب عنه بأجوبة: أحدها أن الانبياء لا يسألون إلا ما يؤذن لهم في مسألته، وجائز أن يكون ا أعلم سليمان أنه إن سأل ملكا لا يكون لغيره كان أصلح له في الدين، وأعلمه أنه لاصلاح لغيره في ذلك، ولو أن أحدنا صرح في دعائه بهذا الشرط حتى يقول: اللهم اجعلني أكثر أهل زماني مالا إذا علمت أن ذلك أصلح لي لكان ذلك منه حسنا جائزا، (4) اختاره الجبائي. وثانيها: أنه يجوز أن يكون عليه السلام التمس من ا آية لنبوته يبين بها من غيره وأراد: لا ينبغي لاحد غيري ممن أنا مبعوث إليه، ولم يرد من بعده إلى يوم القيامة من النبيين كما يقال: أنا لا أطيع أحدا بعدك، أي لا أطيع أحدا سواك. وثالثها: ما قاله المرتضى قدس ا سره: إنه يجوز أن يكون إنما سأل ملك الآخرة وثواب الجنة، ويكون معنى قوله: " لا ينبغي لاحد من بعدي " لا يستحقه بعد وصولي إليه أحد، من حيث لا يصلح (5) أن يعمل ما يستحق به ذلك لانقطاع التكليف. ورابعها: أنه التمس معجزة تختص به، كما أن موسى عليه السلام اختص بالعصا و اليد (6) واختص صالح بالناقة، ومحمد صلى ا عليه وآله بالقرآن والمعراج، ويدل عليه ماروي مرفوعا

_____ (1) هكذا في نسخة، وفي اخرى السوايطة، وفي ثالثة: تحت ابطه، وفي المصدر: إلى سوايطه، والكل مصحف. وفي مجمع البيان إلى سارية. (2) في المصدر: حتى اصاب لسانه. (3) قرب الاسناد: 81. (4) في المصدر هنا زيادة وهي هذه: ولا ينسب في ذلك إلى شح وضن. (5) في المصدر: لا يصح. (6) في المصدر: واليد البيضاء.

_____